

# مأقدم الطلاق

حوار بين طالب وأستاذ

محمد عمران خان صاحف الشخص

الطالب: أخبرني شيئاً عن كتاب كليلة ودمنه و من الذي وضعه؟

الأستاذ: هو كتاب في إصلاح الأخلاق و تهذيب الفروس وضعه فيلسوف هندي اسمه بيدرا مذنب وعشرين قرناً لاملاً من ملوك الهند اسمه ديشلم ذكروا أنه تولى الهند بعد فتح الاسكندر و طرق و سعى فأراد بيدرا إصلاحه و تدريبه فألف هذا الكتاب و جعل النص فيه أسلحة و أسلوبات موجزة ترشد القارئ إلى أولاً بطلان هذا القول و معرفة الحق في هذه المسألة فأقول: قد دل القرآن الكريم والأحاديث النبوية وإجماع علماء الإسلام الواقع الشاهد على أن الشمس جارية في فلكها كما يحرثها الله سبحانه و تعالى و أن الأرض ثابتة فارة قد يسطعها الله لعباده و جعلها لهم فرضاً و مهدأً و أرساها بالجداول للايمان بهم، قال تعالى: (أولئك الذين كفروا أن السموات والأرض كانا رقماً فتقناعوا و جعلنا من الماء كل شيء حي أفلاؤؤمنون، و جعلنا في الأرض رواسٍ أن تحييهم و جعلنا فيها جاجاً سبلاً لعلهم يهتدون و جعلنا السماء سقفاً يخوضها و هم عن آياتها معروضون، وهو الذي خلق الليل و النهار و الشمس و القمر كل في ذلك يسيرون) و قال تعالى: (ألا الذي رفع السموات بغير عمد ترورها ثم استوى على المرش و خرج الشمس والقمر كل يجري لأجل مسعي يدر الامر يفصل الآيات لعلمكم بالفؤاد ربكم توقون، و هو الذي دأد الأرض و جعل فيها روسى وأنهاراً) الآية و قال تعالى: (و ألق في رواسٍ أن تحييهم و أنهاراً و سلاً لعلمكم تهتدون) و قال تعالى: (خلق السموات بغير عمد ترورها و ألق في الأرض رواسٍ أن تحييهم و بث فيها من كل دابة) الآية، و قال تعالى: (يوج الليل في النهار و يوج النهار في الليل و خرج الشمس و القمر كل يجري لأجل مسعي ذلك الله ربكم له المالك) ، و قال عز و جل: (والشمس يحرث لمسير لها ذلك) ، و تقدير العزير العليم: (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالمرجون القديم لا الشمس ينبع لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار، و كل في ذلك يسبحون) و قال تعالى: (يكون الليل على النهار و ي تكون النهار على الليل) (البيبة على ص ٢)

الطالب: إن بيدرا كان روسياً أطياه فارس وهو الذي نوii انشاع هذا الكتاب .

يابي لغة وضعه بيدرا .

الطالب: و وضعه بيدرا باللغة السنسكريتية الهندية .

الطالب: إن سمعت في حق يقول المعاشر، إن كتاب كليلة و دمنه ترجم إلى لغات شتى كثيرة من العالم في ترجم إلى اللغة العربية؟ .

الطالب: ترجم إلى اللغة العربية في مصر العايسى .

الطالب: من الذي ترجم هذا الكتاب إلى العربية؟ .

الطالب: ترجم إلى العربية: الكاتب العيسى المعروف عبد الله بن المتفق باللغة الفهلوية .

الطالب: من هو عبد الله بن المتفق؟ .

الطالب: هو كاتب أبو جعفر المصور العايسى و كان ابن المتفق عريقاً في الفارسية عالماً بأدابها متعمداً من أساليبها لأنها لغته ولغة آياته: و كان يدرس اللقين الفهلوية والبوتانية وقد نشأ بالبصرة في النصف الأول من القرن الثاني للهجرة وهي حائلة بالأدباء والشعراء فبرع في اللغة العربية وآدابها، و كان سليم الذوق ذات فرحة إنشائية، فإذا أقدم على نقل كتاب كليلة و دمنه من الفهلوية إلى العربية جاءت هوارية شاملة للبلاغة و السورة، و براعته في العربية استطاع أن ينقل إلى العربية.

الطالب: على كم باب يحتوى كتاب كليلة و دمنه؟

الطالب: يحتوى على ستة عشر باباً، أولها باب الأسد والثور، آخرها الخامسة و الثلث و مالك الحرون.

الطالب: وما معنى كلله و دمنه؟ أعني عذاب أم غير؟

ع ١٠ - من ٧ - ١٦ نوفمبر

النشاط العلمي و الديني في جنوب الهند

حبيب الله العمري

المدرسة العالمية و الكلية  
الإسلامية و المدرسة الوربرية  
في مقاطعة مالابار، والجامعة  
النظامية و مدرسة في الفتح  
السكنية ومدرسة عدة الملةالإسلامية، و تعميمها عن  
محيدر آباد و غيرها من المراكز  
الدينية، وكانت الحال كذلك  
 بشتون المسلمين الدينية .و كذلك جماعات و حركات  
ذلك الأرض شخصيات دينية  
إسلامية كانت في سبيل الإسلام  
فافية باصلاح المجتمعات  
الإسلامية و تقويمها، كجماعة  
الطبقة المثقفة التي تحكم  
الحياة و تملك الزمام إلى  
الطبع والإرشاد، والجماعة  
التعليل والإرشاد، والجماعة  
الاسلامية، و هذه المدارس  
و المدارس والحركات والجماعات  
و هناك معاهد و مدارس  
و مؤسسات تعنى بتعظيمالإسلام كله تبذل جهودها  
في تعميم الروح الإسلامية  
الحالص في نفوس المسلمين و  
في قلوبهم و تبذل جهودها في  
من الولايات .و المهد الذي يرجع إليه  
تحرير المسلمين من براثن  
الاستعمار الفكري و من  
الخططات والدسائس العلمانية،  
لعمراً بآباد في ولاية مدراس،  
و من مخالب الالحاد و  
اللادينية و تبذل جهودها في  
إنقاذ المسلمين من التيار المادي  
الجادارف .و سوف تتحدث عن هذا  
يبلغون رسالة المحمدية و  
يذللون جهودهم في تقويم البيات  
و مجتمعات المسلمين وكذلك  
بإذن الله .الطالب: كليلة و دمنه كلاماً إيمان لا يبني آوى يقال  
لأخذهما (كليلة) و للآخر (دمنة) .و إيماناً ذوى دهاء و علم و أدب ، و سعى  
الكتاب باسمها، فيما تليذى أنا أشير عليك أن تعالج  
هذا الكتاب لأنك يعد من الكتب الأدبية التي تعلم اللغة  
و الأدب ، له صبغة ذاتية في الآفاق .لا يخلو أى معهد من المعاهد العربية الإسلامية و إلا  
و هو يدرس فيه كما يدرس كتب الأدب الأخرى .الطالب: ما أشتري هذا الكتاب إذا ذهب إلى المكتبة  
في أقرب فرصة و لك جزيل الشكر بأنك أخبرتني  
اليوم بعادة أديبة واسعة بعد ما كنت جاهلاً عن هذا  
الكتاب و لازل أشكرك ما حبيبي .

# الرأي

المشرف المسؤول  
الأستاذ محمد الرابع الندوى  
AL-RAID-R-L1538

جريدة إسلامية تصدر هررين كل شهر

سم الله الرحمن الرحيم  
السنة السابعة  
العدد الثالث عشر  
أول يناير ١٩٩٦م  
الرمان المبارك

✓ الشمس جارية و الأرض ثابتة

## حاجة العالم الإسلامي إلى منظمات علمية

فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الخد الله والصلوة والسلام على رسول الله، أما بعد فقد شاع بين كثير من الكتاب والمؤلفين والمدرسون في هذا العصر أن الأرض تدور والشمس ثابتة، وراج هذا على كثير من الناس وكثر السؤال عنه فرأيت أن من الواجب أن أكتب في هذا كتابة موجزة ترشد القاريء إلى أدلة بطلان هذا القول و معرفة الحق في هذه المسألة فأقول: قد دل القرآن الكريم والأحاديث النبوية وإجماع علماء الإسلام الواقع الشاهد على أن الشمس جارية في فلكها كما يحرثها الله سبحانه و تعالى و أن الأرض ثابتة فارة قد يسطعها الله لعباده و جعلها لهم فرضاً و مهدأً و أرساها بالجداول للايمان بهم، قال الله تعالى: (أولئك الذين كفروا أن السموات والأرض كانا رقماً فتقناعوا و جعلنا من الماء كل شيء حي أفلاؤؤمنون، و جعلنا في الأرض رواسٍ أن تحييهم و جعلنا فيها جاجاً سبلاً لعلهم يهتدون و جعلنا السماء سقفاً يخوضها و هم عن آياتها معروضون، وهو الذي خلق الليل و النهار و الشمس و القمر كل في ذلك يسيرون) و قال تعالى: (و ألق في رواسٍ أن تحييهم و أنهاراً و سلاً لعلمكم تهتدون) و قال تعالى: (يوج الليل في النهار و يوج النهار في الليل و خرج الشمس و القمر كل يجري لأجل مسعي ذلك الله ربكم له المالك) ، و قال عز و جل: (والشمس يحرث لمسير لها ذلك) ، و تقدير العزير العليم: (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالمرجون القديم لا الشمس ينبع لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار، و كل في ذلك يسبحون) و قال تعالى: (يكون الليل على النهار و ي تكون النهار على الليل) (البيبة على ص ٢)

..... ولكن مسألة العالم الإسلامي اليوم انظم و أحسن من كل ذلك، إنها مسألة كفر و إيمان، إنها مسألة يقام على الإسلام و يخلع له، إن المعركة قائمة بين الفلسفة الغربية الادبية و بين الإسلام آخر الرسائلات، وبين المادية و الشائعاتية، وعلها آخر معركة قاتلت بين الدين والادبية، وإنها تحدد مصير العالم .

العلم الإسلامي

السنة

# العالم الإسلامي العالم الإسلامي

## الوضع الإسلامي في أفريقيا

ب - العوامل الدينية: ولا يحب أن ننسى أنها أن

الزعamas العربية اليساوية قد ساعدت من قبل ونحوه

على انتخاب الحركة اليساوية بما قالت به أجيالاً من أن قضية

فلا يعنين هي قضية عربية وليست إسلامية فرقية، ولذلك

دينية، كما تؤكد هذا الواقع عملياً حين تناصر غير المسلمين من

المسيحيين أو المدحوك ضد المسلمين في قضياباً أخرى؛ حتى

أصبح من المألوف في أفريقيا إذا ذكرت أحد القادة السياسيين

أو الدينيين المسلمين لوقفة الودي تجاه إسرائيل فإن حجمه

دائماً مقنعة من مواقف بعض الدول العربية وتصريحات

قادتها، ثم يبين أن المصلحة القومية والوطنية يجب أن تعلو

على كل ماعدهما بما في ذلك المشاعر الدينية.

ج - العوامل السياسية للنشاط الإسرائيلي:

إن الحركة الاستعمارية التي حول الوجود الإسرائيلي في أفريقيا تعتمد على

الاستعمار التي أراد إسرائيل أن ينجزه في العالم بتصوره

كأن رئيس المال اليهودي في

العالم وهو على ما هو عليه من

قمربي فاما أن يعادى العرب الدول الأفريقية التي تقف مع

إسرائيل وهذا شأنه خلق انقسام بين بين العرب وأفريقيا

وهو هدف ذاته يسعون إلى تحقيقه، وأما إذا قبل

العرب بوجود إسرائيل وأقاموا علاقات مع أفريقيا على هذا

الواقع عليهم فات دور إسرائيل سقط هو كسب الدول

الأفريقية وتنمية علاقتها مع العرب باستعمار وكسها

للحضط الاستعماري الصهيوني

و منها أن الشركات اليهودية

إلى صف الدول الاستعمارية عن طريق المuronات الاقتصادية و

الإجراءات الفنية والحملات الدعاية، هذا الأسلوب الخبيث

من الرشوة والاغراء؛ وكلما أسلوب يقتضي اليهود ويفرقون

في العمل بما على العرب وغير العرب، وفي حسابهم أن

الغاية تكون الصهيونية وحلقاتها في هذا المجال، وفي باب

العوامل السياسية يدخل الناقص بين الرعماطيات الأفريقية

العربية وغير العربية في حقل الوحدة الأفريقية و لا بد من

الاعتراف أن هناك زعماً في رعماطيات أفريقيا معيته لا يقتضي الحماس

للوحدة الأفريقية أو الحلة المرة على الاستعمار و مع ذلك

تعامل إسرائيل بقوة، و السر وراء ذلك هو تحفظها من

بعض الرعماطيات العربية القوية في أفريقيا و اعتبارها إسرائيل

كماجر أيام ما يتوجهونه من الفرد العربي الإسلامي، ومن

كل ذلك يتضح أن الوجود الإسرائيلي في أفريقيا هو وليس

ظروف واعتبارات دينية وسياسية، كما أن المصاعبات التاريخية

تلعب دورها الام في هذا المجال و سقط هي المسجل أن

تحجج أي خطط عربية إسلامية ضد إسرائيل إلا إذا وضعت

في اعتبارها هذه الحقائق جميعاً.

د - العوامل الاقتصادية للنشاط الإسرائيلي:

من المعلوم أن أكثر الدول الأفريقية في عدد الاستقلال محتاجة

يقفون بها ، وقال : فاتها لها ، وبعرض على شرها وتنفيذها، ويريد أن ينظم الحياة على أساسها و في الصدور .

**أقسام رجال الدين في معاملة المتقفين**

و رجال الدين - إن صح

هذا التعبير إذ ليس في الإسلام الكهنوت و الطبقية الدينية الممتازة - في ذلك فريقان :

فريق يحارب هذه الطفة حررياً شعراً، ويكرهها و يبعد عنها ، وبعرض عن تنوع

أسباب هذا الاتجاه الديني، وعن شفاقتها ، ولا يعن

باصلاح الأحوال و تغيير هذا الاتجاه المعارض ، و

الخاربة للإسلام بالاختلاط بها وإزالة الوحشة و الفوضى عن الدين وعن رجال الدين،

و تشجيع ما عندها من خير و ذرارة إيمان ، و تغذيتها

بالآداب الإسلامي الصالحة المؤثر ، وبالورود فيما عندها

من حياة أو مال و قوة و سلطان ، و تقديم التصح

الخاص والتوجيه الحكيم ، و فريق يتعاون معها و يساهم في المأفع و المخربات

و يتغنى بها في دنياه من غير أن ينفعها في دينها ،

ولا دعوه و لا عقده و لا

غيره على الدين : ولا يعرض

على الاصلاح ، ولا رسالة لها في هذا الفرق و

التعارون .

(أقرأ الآية في العدد القادم)

## كيف بالقلب اذا صدأ؟

سعید الأعظمي الندوی

لماذا يندفع كل إنسان في هذا العالم إلى ما يشغل به فراغه في الحياة ؟ لا يمكن له أن يعيش بدون عمل ، مما كان يعم القلوب التي في الصدور .

(بقية من صفحة ١) القرآن، بل أنا في مقدمة من ذلك العمل تماماً، أو استراحة أو تجوالاً في أماكن الملوء بالفضول ؛ أو شيئاً ما يستحق أن يسمى هلاً في مصطلح الأفراد أو الشعوب .

و أعتقد أن العيش بدون اشتغال بعمل تامة أو عظيم شبه الحال إذا لم يكن حالاً : لأننا لم نعرف إنساناً عاش عيشاً طبيعياً قاعداً أو قائمًا ، أو فارغاً لا يهم له ولا شأن ، حتى لا يقوم إلا بالملك الديني الصحيح والحكم الصالح المؤمن على ألسنة الإسلام ، ولا كذلك لا أعتقد أن إنساناً يعيش في هذا العالم دون شعر يحيط به من آلام و أتراح ، و هموم و سرور ، كان « الشعور » جوهر غال في تركيبة ، غير أن هذا الشعور مختلف تمام الاختلاف عن شعور الميراثات : فاتها أيضاً تحمل من الشعور ما تثير به بين ما يلائمها و ما لا يلائمها .

(والقلب هو منبع كل شعور ، ومصدر كل وع : فإذا كان قد تلقى من التربية ما يجلوه و يصفده ، وإذا كان قد عاش في جو ملام ، جو الحق والنور ؛ و جو العقيدة و الإيمان ، فلا شك أن ذلك يستحق أن يعيش في نور دائم ، وينور ما حوله من ظلام الجهل والضلال ، وما أهله ظلام العرب الذي أطقمهم فيما مضى من الزمان إلى القلب حل نور العلم والإيمان وفتح القلوب المغلقة ، ف تكون من قبائل متاجرة ، وشعب متقاتلة مجتمعاً [إياتي] كربلاً حل رأية العلم والإيمان وهدى العالم الحائر إلى مركز الإشعاع الذي اقتبس منه قيس الإمام ، فأشرق بعد ظلام حالي طول ، وتور من غياهب الشرك والغواية .

كل ذلك كان مصدره القلب ، فعدم ما كان القلب مظلماً للإسلام وعلمه وعلوته ونفاده ودوده ، وإذا أطلقنا على الحياة في خلوات بعضها فوق بعض ، وكانت البشرية كلها حائزة شقيقة ، ولما شهد العالم قليلاً واحداً أشرقت جوانبه بدور الإمام و اليقين بذلك أن تقدم بخطوات سريعة إلى طريق العادة ، وماهى إلا مدة قصيرة إذ دعم العالم كله نور .

و القلب دائماً في حاجة ملحة إلى ما يصفده ، و القلب دائماً في افتقار عظيم إلى من يشرف عليه وبريه ، فإنه يصدأ كما يصدأ الحديد ، وإذا صدأ الحديد فلا شأن له رغم بأنه و منافقه فكيف بالقلب إذا صدأ .

و ما هذه الذوبان و المعاصي ، و ما هذه الامحرافات الخلفية التي تواجهها كل حين و آن ، و ما هذا الزرع الذي يعيش في داخلنا إلا عامل الصدمة والفساد ، و هو سوق القلب دوماً إلى شقاء الحياة ، و توسر العيش .

فلرارقب القلب ، وغضون مرآته من كل هدار بصيدها ، لئلا يدعنا الله سبحانه و تعالى من قال فيه لهم قلوب لا

لبعونات الاقتصادية و الامثلية يتبع إلى حد كبير التحرارات الفنية لما راجحة المشاكل العديدة التي خلفها الاستعمار ، و لقد كانت إسرائيل مستعدة لتأدية دورها أن استيلاً اليهود على القول أن إسرائيل لا يمكن لها أن تتوفر منه خليج العقبة ومصادر تيران فقد أطلق يده في شرق أفريقيا .

و قد سهل لها المهمة عوامل عديدة منها أن إسرائيل و الشعب اليهودي في العالم يصوره عامة فأقصى من التحرارات الفنية الراهن الدينية أو التاريخية أو الاقتصادية تذكر عناصر لامية دول من الدول ، و أفريقيا ميدان يذكر مناسب لاستغلال هذه الطاقات .

كما أن رئيس المال اليهودي في إسرائيل - الأفريقية في كل بلد تعنى بتنظيم الحاضرات للصداقة تكتون جميعات للصداقة للأيامية - الأفريقية في كل بلد تعنى بتنظيم الحاضرات للصداقة للزائرين الإسرائيليين ، و إقامة الفعاليات للتعارف بين عمال اليهود و الشخصيات الأفريقية : كما يضاف إلى ذلك أيضاً المبالغ الطائلة التي تتفق لتقدير المانيا و تنظيم الرحلات لرجال الصحافة و مراسلي الإذاعة و مدرسي الجامعات و المدارس ، أما البثات الدرامية و العسكرية للطلاب الأفارقة في المعاهد الأفريقية في العالم الشاب المستعمر

كالبرنسكتور و البرنسيف أو التابع للدول الكبرى هم من تصوير إسرائيل وكأنها كمية العلم و العرفان في كل مهنة و في كل منظمات التي يتدرون لها البعض الحضط الاستعماري الصهيوني و منها أن الشركات اليهودية غير اليهودية و منها أن العديد من الشركات العالمية تقوم بدور الوسيط و الشريك مع الشركات العالمية من الرشوة والاغراء؛ وكلما أسلوب يقتضي اليهود و يقررون في العمل بما على العرب وغير العرب ، وفي حسابهم أن الكثيرون من أعضاء الأجهزة الدولية تتكون الصهيونية و حلقاتها في هذا المجال ، وفي باب العوامل السياسية يدخل الناقص بين الرعماطيات الأفريقية العربية وغير العربية في حقل الوحدة الأفريقية و لا بد من الاعتراف أن هناك زعماً في رعماطيات أفريقيا معيته لا يقتضي الحماس للوحدة الأفريقية أو الحلة المرة على الاستعمار و مع ذلك تعامل إسرائيل بقوة ، و السر وراء ذلك هو تحفظها بعض الرعماطيات العربية القوية في أفريقيا و اعتبارها إسرائيل كماجر أيام ما يتوجهونه من الفرد العربي الإسلامي ، ومن كل ذلك يتضح أن الوجود الإسرائيلي في أفريقيا هو وليس ظروف واعتبارات دينية وسياسية، كما أن المصاعبات التاريخية تلعب دورها الام في هذا المجال و سقط هي المسجل أن تجحج أي خطط عربية إسلامية ضد إسرائيل إلا إذا وضعت في اعتبارها هذه الحقائق جميعاً .

د - العوامل الاقتصادية للنشاط الإسرائيلي:

من المعلوم أن أكثر الدول الأفريقية في عدد الاستقلال محتاجة

## -cont ملخصات

المسلمين ينبعه فرص ذهيبة للتعاون مع هذه الدول والاستفادة من وضعها الجغرافي في خدمة أي خطط إسلامية مدروسة .

ب : إن إسرائيل بدأت تترك الأخطاء التي يرتكبها اليهود عادة والتي انفرت بهم الشعوب الأخرى . فقد بدأ يظهر في أفريقيا تيار معاد لليهود بسبب ما يشاع عن جسمهم وغورهم واستخدامهم لأساليب الرشوة وشراء الصغار لاغتسال الحياة السياسية والمتوقع أن يزداد هذا التيار مع الوقت ولا بد أن ينبع في تقديرنا استقلاله .

**ب** *بيان*

## العنوان

صوت الحق والدعوة الحكيم والفكر الإسلامي السليم في ربيع العالم الإسلامي

تصدر من تسع سنوات

رئيس التحرير محمد الحسني  
مدير التحرير سعيد الأعظمي

١٠٠ صفحة كل شهر حافلة بتنوع من بحوث ومقالات وترجمات تغذى العاطفة وتثير الفكر وتثير الوعي ، وتدعم ثقة الجيل الجديد بالاسلام .

*شعارها*

الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع  
و بين الإيمان الراسخ والعلم الواسع  
الاشتراكات

في الخارج جمه واحد (إسرائيلى) بالبريد العادى  
جيهان وصف بالبريد الجوى

في الهند و باكستان عشر رويات  
تصدرها

(مذكرة العلامة) لكتبه المذكورة

**(بقية من صفحه ١)**

حتى صورت العرب وكأنهم حمامات غمرت لا تجتمع إما كلة أو يتوحد لها رأى ، وإن من العبرة وإضاعة الوقت التعاون معها أو الاعتماد عليها ، وبحد قوله أيضاً إن حالة الدعاية الإسرائيةلية بخصوص النزاع العربي اليهودي تندى هي منطق خادع جوز على العقلانية الأفريقية البسيطة الغير متحممة في تقاضي الخلاف ، فهي تزعم أن إسرائيل تريد السلام مع العرب و تفرض على إرثها بكل التنازلات المعقولة ولكنكم يصرؤون على سحقها و قتل من فيها ، فهذه الصورة في داخل الإطار الكبير الذي رسمناه لعوامل الوجود الإسرائيلي تبدو معقوله جداً ويظفر فيها اليوم على العرب وحدمن .

رابعاً : الشيوعية الدولية :

لابد أن الشيوعية تهدف في المدى البعيد إلى سحق الإسلام عمياً مع نظرتها المعروفة للآداب ، وإن كانت في بعض الأحيان تستغل المسلمين في حلتها على الاستعمار لكن ذلك لا يغير شيئاً من أهدافها النهائية .

و ربما لا تشكل الشيوعية في المرحلة الحاضرة خطراً

مبشرأ على الإسلام لأنها مشابكة مع الأعداء المباشرين غير

أن التطور الطبيعي للحداثة سيؤدي إلى صدام حتى ،

فالشيوعيون يحاولون السيطرة على الحركات العالمية والطلابية

و نقابات الفلاحين والمهنيين ، فإذا ما تسرب هولاء الفكرة

الشيوعية فقد خسرهم الإسلام نهائياً ، كما أن الطلاب الذين

يتلقون العلم في المعاهد الروسية والصينية يعودون بأفكار جديدة لا تحتمل أى الاحترام للدين والتقاليد .

ويزيد من خطر الشيوعيين في أفريقيا الإسلامية هو

ما شرنا إليه في أكثر من موضوع في هذا البحث من صحف

المنظمات الدينية و إنعدام التربية الإسلامية في الوقت الذي

تصل فيه هذه الجماعات الإسلامية بالشيوعية الدولية ذات

المظاهر القومية والأساليب الماكرة والمبادئ البراقة .

ثالثاً : ظروف في صالح العرب والمسلمين :

ليست كل الظروف والعوامل معاذية للعرب والمسلمين

في أفريقيا بل هناك ظروف تسير في صالحهم إذا هم

أشتووا استقلالها ، و من ذلك :

الف : أن الصراع الدائر بين أثر الشعوب الأفريقية

و بين بقايا الانتماء و الحكومات الأقبليات العصرية في - زوب

ع ١٣ - أول يناير

وكذلك أدت ، الوطنية ، و تحقيق ألمانيا الوجود القومية ، التي وردت في تلك الآنساني :

الفترة ، والمجتمعات الإقليمية .. و إذ قال ربكم للإلهة عاصفة دورها خلال هذه القرون إن جاهل في الأرض خليفة .. و لم تعدملك هي الأخرى وما خلقت الجن والآنس رصيدها جديداً .

ثم ثارت الأنظمة الفردية و إلا يبعدون .

(الذاريات : ٥٦) .

و جاء دور الأمة المسلمة ، لتحقيق ما أراده الله بخاراجها

و لقد جاء دور الإسلام ، للناس :

وكانت خيرامة أخرجت للناس الساعات حرفاً و حيرة و

اضطرباً .. جاء دور الإسلام عن المكر و تومنون بالله ..

آل عمران : ١١٠ )

، وكذلك جعلناكم أمة وظيفة الإنسان الأولى منذ

و سلطاناً لكم شهاداً على الناس أن عبد الله إلى المخلة في

الارض ، و يعتوه - تحت ويكون الرسول عليكم شهيداً .

(سورة البقرة : ١٤٣ )

**(بقية من ص ٦)**

الكتاب معنى بدراسة هذه القاهرة التي يعيش فيها القرن العشرين ، وأسبابها وانعكاساتها في نصوصات البشر وسلوكهم الواقعي ومستقبلها ، وشهاد الكتاب من حياة الناس جميعاً ، والغاية منه المساهمة في التوجيه لتصحيح التصور وتصحيح السلوك .

و في الكتاب فصول تتمشى و خطط الكتاب ، في السياسة ، الاقتصاد ، الاجتماع ، الأخلاق ، والفن ، وكل شيء .

و في الفصل الأخير ( هودة الإنسان إلى الله ) أرجى المؤلف شهادات لكيان عليه الطبيعة تعنى لله الحال المبدع العظيم و أبدى التفاؤل بثبات الإيمان بعد ( ردة ) الكفر ، وضرب على ذلك الأمثال التاريخية و المعاصرة ، و جعل كيد البدار لدنه في الأرض ، و حل المؤلف المسلمين تبعات باهضة أمام الله لتهانهم في أمر دينهم والقواعد عن واجبه ، والركون إلى الجاهلية المنحرفة .

لقد أودت النهاية العلية دورها .. هذا الدور الذي

دلت مطالعه مع هصر النهاية في القرن السادس عشر الميلادي ووصلت إلى ذروتها خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .. و لم تعدملك رصيدها جديداً .

(طبع و نشر محمد رابع ندوى في ندوة العلماء درس مين چهروا که دفتر الرائد سے شانع کیا )

الرائد نصف شهرية - س ٧  
دور الإسلام من القيادة الإسلامية

الأستاذ سيد قطب

أنف البشرية اليوم على حافة الماوية .. لا بسب التهديد للبقاء المعايق على رأسها .. فهذا عرض لازم وليس هو

العرض .. ولكن بسب إفلاتها في علم ، القيم ، التي يمكن أن تنمو الحياة الأساسية في ظلالها نحو سلباً وتفاقم زرعاً

صحجاً ، وهذا واضح كل الوضوح في العالم الغربي ، الذي

لم يدع لديه ما يقنع ضيده هو باستحقاقه للوجود ، بعد ما ثبت

ـ الديموقراطية ـ فيه إلى ما يشبه الأفلام ، حيث بدأ تسعي

ـ بيطـ . و أقىـ من أنظمة المـ سـكـ الشـرقـ وـ بـخـاصـةـ فيـ

ـ الـنظـمةـ الاـقـتصـاديـ تحتـ اـسـمـ الاـشتـركـيـةـ !ـ

ـ كذلكـ الحالـ فيـ المـسـكـ الشـرقـ نقـفـ .ـ فالـظـريـاتـ

ـ الجـمـاعـةـ وـ فيـ مـقـدـمـتهاـ المـارـكـيـةـ التيـ اـجـتـذـبـ فـيـ أـولـ عـدـهـ

ـ عـدـاـ كـبـيرـ آـفـيـ الشـرقـ .ـ وـ فـيـ الـفـربـ نفسهـ .ـ باـعـتـارـهاـ مـذـهـبـ

ـ يـعملـ طـاعـ المقـدةـ ،ـ قدـ تـرـاجـعـ هـيـ الـأـخـرىـ تـرـاجـعــاـ وـ اـخـحـاـ

ـ منـ نـاحـيـةـ ،ـ الـمـكـرـ ،ـ حـتـىـ لـكـادـ تـحـضـرـ الـآنـ فـيـ الـدـولـةـ ،ـ وـ

ـ أـفـطمـهاـ ،ـ التيـ تـبـعدـ بـعـدـ كـبـيرـ آـفـيـ عنـ أـصـوـلـ الـذـهـبـ .ـ وـ هـيـ

ـ عـلـ الـعـومـ تـأـخـصـ طـعـةـ الـفـطـرـةـ الشـرـبـ وـ مـقـضـيـاتـهاـ ،ـ وـ لاـ

ـ تـمـ إـلـاـيـةـ حـكـمـةـ أـوـ يـةـ قـدـ أـفـتـتـ الـظـلـامـ الـدـكـنـوـرـىـ

ـ فـتـراتـ طـوـلـةـ وـ حـتـىـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ بـيـانـاتـ قـدـ بدـأـ يـظـلـمـ

ـ الـمـادـيـ الـاقـتصـاديـ .ـ وـ هـوـ الـجـانـبـ الـذـيـ قـوـمـ عـلـهـ وـ تـبـعـ

ـ بـ فـرـسـاـ .ـ الـقـيـمـ الـمـشـارـكـ الـجـمـاعـةـ .ـ تـنـاقـصـ

ـ غـلـبـ بـعـدـ أـنـ كـاتـ فـانـسـةـ حـتـىـ فـيـ عـمـوـدـ الـقـيـاصـرـةـ ،ـ وـ

ـ تـسـرـورـ الـقـعـدـ وـ الـمـادـيـ الـغـذـائـيـ ،ـ وـ تـبـعـ ماـ لـدـهـاـ مـنـ الذـهـبـ

ـ لـنـحـصـ عـلـ الـطـعامـ بـسـبـ فـشـلـ الـمـزارـعـ الـجـمـاعـةـ وـ فـشـلـ الـظـلـامـ

ـ الـذـيـ يـصادـ الـفـطـرـةـ الـبـشـرـيةـ .ـ وـ لـابـدـ مـنـ قـيـادةـ لـبـشـرـةـ جـديـدةـ

ـ إـنـ قـيـادةـ الرـجـلـ الـغـربـيـ لـلـبـشـرـةـ قـدـ أـوـشكـ عـلـ الـزـوـالـ

ـ لـأـنـ الـحـضـارـةـ التـرـقـيةـ قـدـ أـفـلـتـ مـادـيـاـ أـوـ ضـعـفتـ مـنـ نـاحـيـةـ

ـ الـقـرـفـ الـاقـتصـاديـ وـ الـمـسـكـرـيـةـ .ـ وـ لـكـنـ لـأـنـ النـظـامـ الـفـرـقـيـ قـدـ انـهـيـ

ـ دـورـهـ لـأـنـ لـمـ يـعـدـ بـلـكـ رـصـيـدـاـ مـنـ الـقـيـمـ .ـ يـسـعـهـ بـالـقـيـادـهـ .ـ لـابـدـ

ـ لـأـنـ قـيـادةـ تـمـكـنـ إـلـعـاقـ وـ تـعـمـيـةـ الـمـادـيـ الـأـورـيـةـ فـيـ الـأـبـداعـ

ـ الـمـادـيـ ،ـ وـ تـزـوـدـ الـبـشـرـةـ بـقـيـمـ جـديـدةـ كـاملـةـ .ـ بـالـقـيـاسـ

ـ إـلـىـ مـاـ عـرـفـ الـبـشـرـةـ .ـ وـ بـمـجـبـ أـصـلـ وـ إـيجـابـ وـ وـفـقـ فيـ

ـ الـوقـتـ ذـانـهـ .ـ وـ الـأـسـلامـ وـ وـحدـهـ .ـ هـرـ الـذـيـ يـمـكـنـ تـلـكـ الـقـيـمـ وـ هـذـاـ

## نسمات تتمات

والأهار والجبار لا قرار لها وشاهد الناس البلدان الغربية في الشرق والشرقية في الغرب ولغيرت القبلة على الناس حتى لا يقر لها قرار .

وبالجملة فهذا القول فاسد من وجوه كثيرة يطول تعدادها، وأما من قال إن الأرض تدور والشمس جارية فقوله أصل من قول من قال بشرى الشمس ولكنه في نفس الأمر خطأ ظاهر يخالف للآيات المقدمات والمحوس والواقع ووسيلة القول عدم جري الشمس فقد أوضح أفق في الآيات المذكورة آفأ أنه أفق الجبال في الأرض لا يعبد بهم والميد هو الحركة والاضطراب والدوران .  
كما نص على ذلك علاء التفسير وأئمة اللغة وفي تكثير قوله لأن الأدلة الواردة في ثبوت الأرض وسكنها وعدم دورانها ليست في الصراحة كالأدلة الواردة في جري الشمس وعدم مسكنها وأن القائلين بدوران الأرض قد أوردوا شبهات توجب التوقف في كفر من قال بذلك .

وأما إنكار جري الشمس فلا ريب في كفر قوله لأن الأدلة الصريحة القطعية في ذلك، والشبهة التي أوردها بعض من قال بدوران الأرض أثبتوا إن الميد الذي نفاه الله غير الدوران الذي ابتهأ فالميد شئ وهو الاضطراب وعدم الاستقرار والدوران شئ آخر وهو شئ خلق لا يحسن به وهذا باطل وبهجة زائفة فقد نص أئمة التفسير والله على أن الميد يطلق على الاضطراب والحركة والدوران كما يبأى ذلك فيما سمعناه لقارئ من كلام علاء التفسير وأئمة اللغة وشبه بعضهم بقوله تعالى: « وترى الجبال تحسباً جامدة وهي محمرّة » السجاح صنع الله الذي أثمن كل شئ إنه خير بما تعلمون ، وهذه أيضاً شبهة زائفة تادي بحمل قائلها وفقة بصيرته بكلاب الله وعلي جمله بالواقع فإن هذه الكثرة ذكرها الله في سياق الخبر عن يوم القيمة وذلك يعلم بما قبلها وهو قوله تعالى: « و يوم ينفع في الصور ففرغ من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل أئمه داخرين ) ثم قال بشرى : « وترى الجبال تحسباً جامدة وهي غرّ سر السجاح » يعني بذلك يوم ينفع في الصور كما هو واضح من السياق والآيات الأخرى مثل قوله تعالى: « ويوم تسير الجبال وترى الأرض يارزة و سترها هم تقدر منهم أحداً » ، وقال تعالى: « ويسألونك عن الجبال فقل يسأله رب نعم ، وقال تعالى: « إن يوم الفصل كان ميقاتاً يوم ينفع في الصور شائون أقواماً وفتح السماء مكبات أبواباً و سيرت الجبال وكانت سراباً ، والآيات في هذا المعنى كثيرة تم هذا القول يخالف الواقع المشاهد المحظوظ فالناس يشاهدون الجبال في عملاً لم تسر فهذا جبل النور في مكة في عمله وهذا جبل أبي قبيس

( البقية على ص ٨ )

( البقية من صفحة ١ )

إن الشمس ثابتة لا جارية فقد كذب الله و كذب كتابه السليم الذي لا يأنه باطل من بين يديه ولا من خلفه نقول من حكم جيد وهو يجري لأجل مسيء الا هو العزيز القفار ) و قال تعالى: « و ترى الشمس إذا طلت تراور عن كفهم ذات اليمين و إذا غربت تفرضهم ذات الشمال وهو في خروجه ) الآية وهذه الآيات الكريمة دلائل أم الله ، ما أشهدتم خلق قاطمة ، وبراهين ساطعة على أن الشمس جارية لأنها تشرق و لا تغرب في السموات والأرض و لا يخلق أنفسهم ، وكل من قال هذا القول فارة ساكنة كما قد أرساه الله بالجبال الرواسى و ضلالاً لأنه يكذب الله و يكذب القرآن و يكذب جعلها فرداً ومبدأ يستقرها للرسول عليه السلام لأن الله قد صرخ في الأحاديث الصحيحة فيها كما قال الله تعالى: « هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً » ، وقال تعالى: « الله الذي جعل لكم الأرض قراراً » و قال تعالى: « ألم يجعل الأرض مهاداً والجبال أو تاداً » و الآيات في هذا المعنى يدى رحمة الله تعالى و كثيرة وقد نص عليهما التفسير رحمة الله عليهم كان حرجاً والبعوى و ابن كثير يستتاب فان تاب و لا يقل كافراً مرتداً ويكون ماله فيما ليس مال المسلمين كما نص على عام الآيات المحكمة التي سبق ذكرها من جري الشمس و سيرها فلكلها طالعة وغاربة، وسكنون الأرض واستقرارها مختلف النصوص فهو يخالف ما يشهد له محسوس و مكابر لشهادة الإمام والواقع فلم ير ذلك عالم إلا الإسلام و مكذا عذراء الأرض المعروفة المعتمدة عليهم في هذا وغيره قد صرحو بذلك عليه مسلمون و كافرهم يشاهدون القرآن الكريم من كون الشمس والقمر جاريين سائرين ويشاهدون الأرض فارة ثابتة في فلكلها على التنظيم الذي ويشاهدون كل بلد وكل جبل في ظاهره الله لها و أن الأرض فارة ساكنة قد أرساه الله بالجبال و جعلها أتوناً لها كانت الأرض ندور كإرث عيون فن زعم خلاف ذلك و قال لكانت البلدان والجبال والأخمار



### نقد وتعريف

● **الادب العربي بين عرض ونقد**  
تأليف: الاستاذ محمد الرابع الدوى أستاذ الادب العربي بدار العلوم لندوة العلماء لكتبه ( المند ) ملزمة النشر والتوزيع: مكتبة دار العلوم لندوة العلماء أربع روبيات ( الف )  
لقد تضخم موضوع النقد الأدبي في هذا العصر وتوسيع توسيعاً كبيراً لا يخلو من إسراف و مبالغة و تعمير . وقد حرص له في كل جامعة ركن و كرسى ، وكان من أكثر المواد التي عندها الحاجة والمزايدة والمدحoven والمتذمرون ، حتى أصبح من الصعب أو المستحيل استعراض كل ما كتب فيه و الحكم عليه بالصحة أو الأصالة أو مطابقة الذوق الصحيح والمطلق السليم ، وكانت مناهج دراسة الادب العربي في شبه القارة الهندية خالية من كل مفهوم للنقد الأدبي . ولم يكن معقولاً ولا عملياً تقليل المناهج الأجنبية في الاكتاف من مادة النقد و توسيعها و التدقيق فيها في بلاد لا تصل بهذه اللغة الكريمة و بهذا الادب التي الجليل ، إلا عن طريق الدين وعلومه ، وإن طريق القرآن والحديث لم يكن معقولاً كذلك أن يخل بهذه التاحية إخلالاً تاماً .  
فيشعر الدارس للأدب العربي في هذه القارة بأنه يسير في لفق مظلم مسدود لا منفذ فيه للنور والهوا ، فلا يتيقن الأشخاص ولا يرى ملامحهم ولا يعرف طبقاتهم ومستوياتهم .

( أبو الحسن على التدرى )

### ● جاهلية القرن العشرين

الاستاذ محمد قطب ، نشرته مكتبة وهبة في مصر عام ١٣٨٤ ( ١٩٦٤ ) فوقع في ٣٥٤ صفحة من الورق الأبيض الصقيل . أسلوب الكتاب أسلوب مشرق متدقق :

ومنهـ ٥٠ فرضاً صرياً بين المؤلف أن ( الجاهلية ) ليست فترة معينة الفضلت ولم يبق لها مثيل ، فالجاهلية العربية كانت جاهلة ساذجة قريبة الغور تعبد أوئلها في محسوسه ، وتسلك سيراً منجرفة ساذجة بكل جمال فان . و من لم ير ذلك في هذه الشعور وهذه الحالة لم يكن أهلًا لدراسة الأدب العربي ، وبالاصح لم يكن جديراً بالقدم والجاج في هذا الموضوع .

و جاء هذا الكتاب وسطاً بين العرض وال النقد والبعد والتاريخ ، وهي الملة الأخيرة في سلسلة تدريس النقد الأدبي ، وعلى هذا الأساس يقدر عمل المؤلف فينظر إليه و يحكم عليه على أنه أول كتاب يوضع لشباب لم يقرأوا من الأدب

( البقية على صفحة ٤ )